في قائمة ثالثة، وبدأت النقاشات تزداد حدة، والبيانات توزع والشعارات تعلق على الجدران، طلاب الكتلة الوطنية أكثروا من إلصاق صور "أبو عمار" على الجدران.

كل قائمة جعلت أسماء مرشحيها الأحد عشر في قائمة عليها اسمها وشعارها، وبدأت بتوزيعها على الأنصار والمؤيدين، إبراهيم كان من أبرز الناشطين في الكتلة الإسلامية ورغم أنني لم أعتبر نفسي كتلة إسلامية، أو نصيراً لها، لم يكن أمامي خيار لانتخاب ابن عمي وقائمته حيث أن ما بيننا من الحياة المشتركة وإعجابي الشخصي به لم يكن يسمح لي بأن أخالف ذلك مع أنه كانت لدي ميول ما لفتح، لما لها من رمزية ولدورها في العمل الفدائي والمقاومة المسلحة.

يوم الاقتراع كان تجربتي وتجربة الكثيرين الانتخابية الأولى، اصطففنا طابوراً طويلاً كل واحد يحمل بطاقته الشخصية، ويبرزها للجنة التدقيق من قبل ساعة الاقتراع، ثم يدخل فيعطى نموذج الاقتراع ويشطب اسمه من قائمة المقترعين ثم يذهب إلى إحدى الطاولات المخصصة فيختار من يريد ويطوي الورقة ويضعها في الصندوق أمام رقابة عدد من العاملين في الجامعة ومراقب مع كل قائمة تخوض الانتخابات، وقد كان إبراهيم مراقباً عن قائمته.

بعد خروجي من باب الخروج من قاعة الاقتراع وجدت جلبة تحدث في أحد أطراف الساحة توجهت لأنظر ما حدث فكان حديث من نشطاء فتح أن نشطاء الكتلة الإسلامية قد مزقوا صور "أبو عمار" وداسوا عليه لا شك بأن الأمر أحدث تأثيراً سلبياً لدى البعض، وقد يكون أثر ذلك على آراء البعض فغيروا قرارهم بالتصويت للكتلة الإسلامية.

بعد أن انتهت عملية التصويت بدأت عملية الفرز وبدأت تتسرب بعض الأخبار عن النتائج الأولية للانتخابات، مرة يقال لصالح الكتلة الإسلامية ومرة يقال أنها بقيت في الجامعة في انتظار إبراهيم ونتائج الانتخابات...، وقرابة الساعة الحادية عشرة ليلاً خرج عميد شؤون الطلبة وأعلن النتائج، كان الفوز بصورة مميزة للكتلة الإسلامية، وبفارق واضح عن الكتلة المستقلة التي سبقت الكتلة الوطنية، عدنا ليلاً أنا وإبراهيم للبيت، كان إبراهيم في قمة السعادة، وكانت أمي في انتظارها في قمة القلق، حيث وصلنا البيت تذكرت ما حدث حين خرجت من قائمة الاقتراع وسألته هل صحيح أن أحد نشطائكم مزق صور "أبو عمار" وداس عليها؟ فنفى ذلك نفياً قاطعاً وأكد أنهم قد فحصوا الأمر فوراً وتحققوا من عدم صحته، وأنهم يعتقدون أن ذلك كان مجرد محاولة انتخابية من نشطاء الكتلة الوطنية لسحب مؤيدين في الكتلة الإسلامية في اللحظة الأخيرة، بالنسبة لي كنت أصدق إبراهيم